الإسكندرية 19-**21 يناير 2008**

ورشة العمل الخامسة

التعليم و البحث

شكل مشروع خطة العمل موضوع مناقشة عميقة قامت ورشة العمل في نهايتها بالتصديق عليه. تعتبر هذه الخطة – التي توصي بأن يقوم التعاون و التبادل في التعليم والبحث بوثبة نوعية وكمية وحتمية لمستقبل كل شراكة بين اوروبا ودول جنوب وشرق منطقة البحر المتوسط. ويجب أن ترتكز مثل هذه القفزة على الخبرات المكتسبة والشبكات الحالية وأن تخلق توقعات وطموحات جديدة للحوار وتداخل الثقافات في إطار تنمية مشتركة.

وعلى الكيان الأوروبي القيام بعمليتين بالإضافة إلى الجهود ثنائية الأطراف :
تطويع و استخدام أفضل للبرامج الأوروبية الحالية مثل Tempus-Meda وErasmus-Mundus وPCRD وخاصة برنامج Marie Curie التي لا تنتفع بها دول منطقة البحر المتوسط مقارنة بالآخرين ؛ و لكن تلك الإجراءات حتى وإن كانت فعالة فإنها غير كافية مقارنة بالتحديات.
و لهذا السبب فلا غنى عن إضافة برنامج جديد ومحدد للتعاون والتبادل إلى البرنامج الحالي ؛ برنامج يشمل جميع مستويات وأقسام النظام التعليمي والذي يمكن تلقيبه بـــ EducaMED أو ابن رشد ويجب رصد له ميزانية ضخمة ؛ ويتعين على هذا البرنامج السماح بتحديد الثغرات الحالية وعقد المقارنات بين الحلول التي تم التوصل إليها و النتائج التي تم الحصول عليها في مختلف البلدان ووضع المحاور الأولوية من أجل أعمال التنمية المشتركة الأولوية. وينبغي أن تظل تلك القائمة قابلة لتلقي المزيد من الاقتراحات المبتكرة وأن تتمكن من التأقلم مع مرور الوقت وتبعا للأوضاع و النتائج بمختلف البلدان

ومن بين الأعمال التي يمكن توقعها نذكر ما يلي:

- **تدريب وتجهيز مدرسو المرحلة الابتدائية والثانوية،**
- **تنمية المهارات الأساسية اللازمة لعصر العولمة والمجتمع المعرفي الذي نعيشه،**

- تنمية المبادئ والأدوات لتعلم كيفية الحياة معاً وكيفية الحوار، ولاسيما عن طريق تعلم اللغات وإعادة النظر في الأدوات والوسائل التربوية أو زيادة الدراسات الأوروبية في الجنوب والدراسات الحضارية والثقافية المتعلقة بالبحر المتوسط في الشمال؛

- دعم الجهود المبذولة لإعادة صياغة وهيكلة البرامج والمؤسسات التربوية والتدريبية – بما في ذلك أعمال التنمية المرتبطة بإعلان بولونيا والمتعلق بالتعليم العالي؛

- تعزيز انتقال الدارسين والإداريين والطلاب والمتدربين والمتطوعين من الشمال إلى الجنوب (لبرامج متخصصة أو لدورات صيفية أو لتبادل مجموعات من الشباب على سبيل المثال) ومن خلال منح تفوق للمؤسسات والأفراد ممن يدعمون العملية التربوية والتدريبية ميدانياً في بلاد جنوب وشرق البحر المتوسط؛

- إنشاء مرصد يختص بإعداد النظم ومقارنتها وتحديد المبادرات والشبكات الفعالة ونشر أفضل الممارسات واقتراح المؤشرات المثلى علاوة على القيام بتحليلات تستهدف نقد النقاط الرئيسية.

استمع السادة أعضاء ورشة العمل للسيدة/ **Michèle Gendreau-Massaloux** المكلفة بمهمة مشروع اتحاد البحر المتوسط حول التعليم العالي والبحث العلمي.

كما أمكن تقديم بعض الاقتراحات التي سمحت بتبادل وجهات النظر بصورة مثمرة في إطار ورشة العمل ومن ثم التصديق عليها. وتمثل ذلك فيما يلي:

– تنظيم سمنار خلال عام **2008** برعاية مدينة ميلان حول دور مؤسسات التعليم العالي في إطار الحوار ما بين الثقافات. وينبثق هذا المشروع من روح تصريح روما حول اتحاد دول البحر المتوسط.

– التدريب على الامتثال للعروض الأوروبية كأداة لازمة للعمل الشبكي والقدرة على استخدام العروض الأوروبية والدولية.

– لقاء الطلاب في إطار البحر المتوسط. حيث يتمثل هذا الاقتراح في نشر الممارسات المثلى الناتجة عن التجارب المتراكمة لدى بعض الجامعات ومن بينها جامعة سيرجي بونتواز والجامعة الفرنسية بمصر.

- مكتب البحر المتوسط للشباب الذي يقوم بتجميع كافة تجارب لقاءات اليورومد **Euromed** للشباب والمكتب الفرنسي الألماني للشباب حيث أن حوار الشعوب والثقافات يحدث من خـــلال تبـــادل الشـــباب والكوادر والفنانين مروراً بقنوات التكنولوجيا الحديثة.

لم تتناول مناقشات ورشة العمل كافة الموضوعات المثارة والخاصة بما يلي:

إمكانية إعداد وثيقة عن التربية؛ الاسم الذي يمكن إطلاقه على برنامج العمل المقترح للتربية والبحث المشار إليه في النقطة (**1**)، الأسلوب المرتقب لاستكمال ورش العمل، وخاصة مستقبل المشروعات المذكورة.